بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

ياسر برهامي في تسجيل صوتي:

(الإخوان) يراهنون على الدم وانقسام الجيش.. والمجتمع سيكسرهم

الناس كرهت العمل الإسلامي بسبب (الإخوان) وما زال هناك رمق في حزب النور

قاموا بالتكبير عندما أعلنت المنصة وصول بوارج أميركية إلى قرب المياه الإقليمية .. فهل يكبرون لاحتلال مصر ؟

جماعة (الإخوان) فقدت شعبيتها وقياداتها الحالية تقوم بتكفير المجتمع

■ ياسر برهامي

كشف الدكتور ياسر برهامي، نائب رئيس مجلس إدارة الدعوة السلفية، فى تسجيل صوتي مسرب خلال اجتماعه، وأئمة المساجد ومسئولي المناطق التابعين للدعوة السلفية بالإسكندرية، فى مسجد ابن تيمية فى منطقة كيلوباترا بالإسكندرية، السبت الماضي عن أن تنظيم الإخوان يراهن على حدوث انشقاقات فى الجيش، لحدوث فوضى، ونزيف من الدماء، محذراً من خطورة ذلك.

واستنكر «برهامي» التكبيرات التى أطلقها المعتصمون المؤيدون للرئيس المعزول محمد مرسي، حين أذاعت منصة رابعة أنباء عن تحرك الأسطول الأمريكي فى البحر الأحمر، لافتاً إلى أنه أبدى انزعاجه، وتساءل: «على ماذا يكبرون.. على أن يحدث احتلال لمصر؟».

وتابع: «فرح المؤيدون من شائعات أن قائد الجيش الثاني انشق على الفريق عبدالفتاح السيسي، فهل تريدون انقسام الجيش وتفتيته؟»، مضيفا: «مراهنة الانقسام فى الجيش تعني دماء غزيرة فى مصر من أجل حدوث انهيار، وهذا مستحيل، لأن الأفراد فى الجيش تربوا على السمع وطاعة الأوامر بلا تردد. والمراهنة على انقسام الجيش تعنى أنه لن يوجد جيش سوى الجيش الإسرائيلي الذى يؤمر بعد ذلك فيطاع».

وقال: هناك مصيبة فى الخطاب المستعمل على منصة رابعة العدوية الذى يقول إننا سنبدأ الهجوم، الأمر الذى لا يحتاج لتهمة، أنت تقول إن معي 100 ألف يبايعونني على البدء في الهجوم وليس الدفاع، وأن يعود مرسي للكرسي وسيناء ستهدأ ثاني يوم واللي هيرشني بالمية، هرشه بالدم، ووجه خطابه للمعتصمين قائلاً: «أنت تقامر بالدم، أنت تراهن على أن الجيش ينقسم على نفسه وهذا خطر عظيم، وهذا لن يأتي إلا بعد الدم الهائل».

وأضاف: وصفوني بأشياء كثيرة، حيث وصفوني بالكفر والنفاق، «ألا فى الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين»، فى إشارة واضحة للشيخ سعيد عبدالعظيم، نائب رئيس مجلس إدارة الدعوة.

وكشف عن أنهم وجهوا لمؤيدي مرسي فى «رابعة» خطابا على ورقة، وقلنا لهم هذا الخطاب لا يجوز، هذا خطأ شرعاً وسياسياً، هذه رموز أنتم تخرجونها.

وتابع: «الناس كرهت العمل الإسلامي وما زال هناك رمق فى حزب النور وهم لا يفوتون فرصة ليخرجوا ليشوهوه وكل يوم يخرجون واحداً يقول أنا من حزب النور ومستقيل، وآخر أنا من الدعوة السلفية ولست معها، هذه محاولة لإفشال حزب النور، هذا نقض للاتفاق، حين أيدنا الدكتور مرسي حين قلنا إننا نخاف فعلاً على هدم الكيانات الإسلامية والمحاولة مستمرة، والآن كلما أختلف معك تحاول هدمي، لماذا؟ أنت لم تستطع أن تخلصها لوحدك، وحين وقفت جوارك تحاول هدمي، لماذا».

وتابع: نحن نرى أنهم -الإخوان- يرمون أنفسهم فى الحفرة، هذه الفعاليات ستجعل الإسلاميين كلهم فى جنب، والمجتمع كله يحاربهم، أنتم غير فاهمين، هذا خطر على الدعوة، تريدون أن تجعلوا الإسلاميين كلهم فى بوتقة واحدة فى مواجهة المجتمع، وهناك ناس من البلكونات ترمي مياه نار على المظاهرات، الناس تكره الإسلاميين لهذه الدرجة، هل ما زلتم تصرون على محاربة المجتمع كله؟ هذه الصخرة التى سينكسر عليها الإسلاميون، قوانا أقل من 1 %».

وأضاف: «النظرة الآن من الإخوان وحلفائهم، تقول: «ينحرق المجتمع بجاز والناس دى ينفلقوا»، لافتا إلى أن المسافة بيننا وبين العامة أكبر من المسافة التي بيننا وبين الإخوان وعندهم حب للدين دون تعصب.

وأضاف: السيسي من أسرة متدينة، التدين اللي يخليه حريصاً على الدماء.. أوعى حد يقلق لو أمين شرطة قال: «إحنا راجعينلكم»، وشدد «برهامي»، على أن أمنية حياته أن يستقيل مكتب الإرشاد حفاظا على الجماعة، مضيفا: «الفكر القطبي والجهادي فيه معاناة للناس، ومن يخالفنا دائما الناس اللى برة الدعوة، وهم ذوو الميول القطبية اللى عمرهم ما اتكلموا علينا كلمة حلوة».

وتابع: «نحن لا نلوم معتصمي رابعة، لكن نقول إن فعالياتهم مع خطابهم يؤديان إلى الاستقطاب والاستفزاز وسفك الدماء، فلا تجعلوا المعركة معركة إسلام وكفر».

وأضاف مخاطبا جماعة (الإخوان): «أنتم الإخوان مَن استعملتم العنف فى أسيوط وفي المنيا وكان يوجد سلاح، واللي ماسكين البلد دلوقتي اتنين، المخابرات الحربية ومن تابعهم من المجلس العسكرى والمخابرات العامة والاتنين رافضين الممارسات القمعية لأمن الدولة».

وقال: هناك الكثيرون يحاولون هدم كيان الدعوة السلفية مثل من يقول: «نعلن براءتنا من المواقف المخزية لحزب النور» وبيانات قذرة بهذه الطريقة والبعض من الإخوة يفعلها حتى يعود مرسي، وأخذنا تعهدات من السيسي بعدم عودة جهاز الأمن الوطني لممارساته القديمة».

وأضاف: الشوكة الحقيقية هي للجيش والشرطة لأنهم مسلحون، هناك مجموعات مرتبطة بالفكر التكفيري وتستغل أوضاع بقية الشعب، إن الفكر القطبي والجهادي فيه معاناة للناس بسببه ويمكن لو حتى حملوا السلاح أن يقتلوا على الفور.

وقال: اجتمعنا فى 16 يونيو الماضي، ومكتب الإرشاد وكنا نريد أن نسمع التقييم وتصورهم، وقالوا إن الموضوع عادي و«دي مظاهرة زي أي مظاهرة، وهناك مدد من السماء»، قلنا لا بد أن ندرك أن هناك أزمة، فقالوا إن هؤلاء ضد الإسلام، فقلنا إن هؤلاء بسبب ممارسات خاطئة أصبح لهم حضور شعبي، ولأننا ملتحون فكنا نتلقى السباب والاعتداء يومياً.

وتابع: «قلنا اللهم بلغنا اللهم فاشهد»، وهذه الأزمة عارمة وتحتاج علاجا وإلا الفوضى مقبلة، تغيير الحكومة، والنائب العام وسد النهضة والعلاقة مع إيران وسوريا، تعامل الإخوان بأسلوب متعالٍ أدى لما نحن فيه».

وقال: لجنة الإعداد والمتابعة فى الدعوة السلفية فى جميع أنحاء مصر أخبرتني أن من نزل يوم 30 يونيو، أعداد مهولة، وليس كما يدعى الإخوان أنهم 600 ألف، لم نر مثلها وأن الوضع ليس كما كان وليسوا كلهم بلطجية ولا فلول، التقارير التى أرسلت لنا لم تقل ذلك والجيش لم يحذر من فراغ.

وأضاف: قلنا للإخوان حطوا دستور متوافق، لكنهم كانوا يتعمدون ألا يضعوه، لأنهم كانوا يعرفون أنه لم تعد لهم شعبية تؤهلهم للحصول على أغلبية، كانوا مؤمنين بدرجة ما ، وإن كانت هناك مكابرة، بأن الشعب لم يعد معهم، وقالوا لنا: «إحنا عارفين إن أداء الحكومة سيئ، وهناك فشل، لكن نحن نعلم أننا لو غيرنا الحكومة فإن المعارضة لن ترضى».

وتابع: الهدف من الإمامة هى إقامة الدنيا بالدين، فهل أقام الإخوان الدين، ولم يتغير أى مظهر من المظاهر، غير أن الرئيس ملتح، ولا سياسة الدنيا بغير الدين، هل كانت خيانة لله وللرسول عما كنا اتفقنا عليه مع الإخوان أننا لن نقدم مرشحاً إسلامياً للرئاسة، لم تكن خيانة، بل بحث عن المصلحة، والدولة كانت علمانية ولم تزل.

وأضاف: كان هناك تغيير فجائى وتغيير دون كفاءات تسد مع الحدث، حاولنا أن يكون بيننا وبين الإخوان مسافة حتى لا نتحمل أخطاءهم، التى تخصم من الرصيد الدعوى للعمل الإسلامى كله وتعمل سخط عام والناس تقول: «إنتوا السبب إنتوا اللى جبتوهم».

وأضاف: الموقف الآن تغير بعد ظهور الشيخ جلال مرة، أثناء إلقاء الوزير السيسى بيانه، بعد أن وصل للناس أن موقفنا ليس موافقاً للإخوان، كنا ذاهبين إلى الاجتماع ونحن على يقين أنه لم يكن جلسة للتآمر، وكان من المفترض أن يحضر هذا الاجتماع الشيخ يونس مخيون، رئيس حزب النور، لكنه لم يستطع أن يصل بعد أن اعترضه بعض البلطجية كانوا سيكسرون سيارته وبعد ذلك تركوه يذهب لبيته.

قلنا للشيخ «مرة» اطلب أن يكون هذا الاجتماع عبارة عن جلسة، وأن يذهب وفد للرئيس يقنعه بالانتخابات الرئاسية المبكرة، قال: «الموضوع خلصان وإمبارح لسه مكلمينه ورفض، وكان أمامنا عدة اختيارات، منها أن يتم وضع الإسلاميين كلهم فى بوتقة واحدة ضد كل هذه القوى الإقليمية، فإسرائيل ضدنا، ودول الخليج الاقتصادية ضدنا.

واختتم حديثه: «الذى حسم المعركة فى ليبيا هم القوى العالمية، والناتو هو الذى اسقط القذافي .. وقسم من المعارضة السورية هى التى أخذت قرارا بأن تكون مسلحة، ودول الغرب العالمية تنظر للوضع الداخلي على أرض الواقع وتسعى لإثارة الحرب الأهلية ما أمكن».

الفقيه الدستوري إبراهيم درويش:

دعوة السيسي للحصول على تفويض شعبي محصنة بالمواد من (84) الى (112) من قانون العقوبات

■ القاهرة / متابعات:

صرح الفقيه الدستوري والقانوني إبراهيم درويش، بأن دعوة الفريق أول عبد الفتاح السيسي لجموع الشعب المصري الاحتشاد في الميادين الجمعة المقبلة وتفويضه بالتعامل مع العنف هي دعوة محصنة بالمواد من 84 إلى 112 من قانون العقوبات أي بنحو 28 مادة، والتي تتيح للقوات المسلحة وجهاز الشرطة اتخاذ كل الإجراءات التي تؤمن مصر داخلياً وخارجياً، ضد كل شيء يهدد أمنها القومي.

■ إبراهيم درويش

وأضاف في تصريح صحفي تداولته وسائل الاعلام المصرية أن البلاد تمر بظرف استثنائي، وأن السيسي آثر طلب تفويض رسمي من الشعب لكسب المزيد من التأييد الشعبي الذي يتمتع به منذ 30 يونيو وحتى اليوم.

وقال إن السيسي يوجه الآن "إنذاراً" أخيراً لمؤيدي مرسي كما وجهه لـ «كبيرهم» من قبل، وأنه ربما سيشرع في الساعات الأولى من فجر السبت الذي يعقب الجمعة المقبلة في اتخاذ إجراءات حاسمة لإنهاء العنف في الشارع المصري، عقب نزول الشعب ملبياً لدعوته.

محمود عزت و (5) من قادة الإخوان هربوا إلى (غزة).. ويديرون العمليات الإرهابية من هناك

ذكر موقع «ديبكا» الاستخباراتى الإسرائيلي، أن مجموعة تتكون من 6 أفراد من قادة الإخوان، استطاعوا الهرب فى الأيام الأخيرة إلى قطاع غزة، على الرغم من الأعمال العسكرية الموسعة للجيش المصرى لإغلاق الأنفاق، واستطاعوا الوصول إلى فندق «الشاطئ» فى غزة، ويديرون العمليات الإرهابية ضد الجيش المصري من هناك.

وأشار الموقع الإسرائيلي، فى تقرير له أمس، إلى أن مصادر عسكرية ومخابراتية أكدت أن قادة الإخوان الستة، وعلى رأسهم نائب المرشد محمود عزت، أقاموا غرفة عمليات داخل الفندق لإدارة العمليات العسكرية للسلفيين المسلحين فى سيناء ضد الجيش المصري، فى محاولة لانتشارها فى أنحاء مصر كلها لإسقاط النظام المؤقت، وتابع الموقع أن: «محمود عزت، والذي يُسمى بـ (الرجل الحديدي)، هو المسئول الأول عما يحدث حاليا، وهو الوحيد القادر على لعب هذا الدور تماما، حيث إن قدراته التنظيمية تجعله الأجدر لتنظيم وإدارة غرفة عمليات الإرهاب ضد الحكم الجديد فى مصر».

وأضاف «ديبكا»: «هربت المجموعة المكونة من 6 أفراد نهاية الأسبوع الماضي إلى غزة، بمساعدة شبكات سرية لـ (حماس) تعمل فى مصر منذ فترة طويلة، وهى نفسها الشبكات التي استطاعت تهريب قادة الإخوان والرئيس المعزول محمد مرسي قبل عامين من السجون المصرية، وتشير إحدى الفرضيات التى تبحثها أجهزة الأمن المصرية، إلى أن قادة الإخوان لم يمروا من خلال سيناء نظراً لما يجريه الجيش من عمليات تمشيط وتضييق على المنطقة، وإنما وصلوا إلى قطاع غزة من خلال مراكب صيد يستخدمها المهربون فى عملياتهم بين الإسكندرية وقطاع غزة، ولهذا السبب نفسه، فرض الجيش المصري حظراً تاماً على خروج أي مراكب صيد، من شواطئ سيناء إلى البحر المتوسط، كما فرض حظراً على وصول السفن والمراكب من مصر إلى سيناء وقطاع غزة، وبدأ الأسطول المصري فى فرض تضييق حاد على المنطقة».

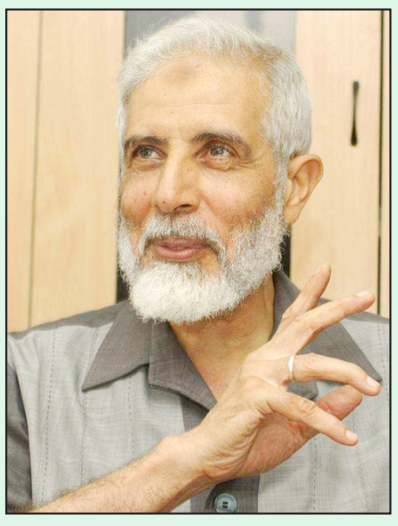

■ محمود عزت

ونقل الموقع الإسرائيلي عن مصادر عسكرية، قولها إن «تحول قطاع غزة إلى مقر قيادة خلفي للعمليات الإرهابية للإخوان، وإغلاق معبر رفح وتحركات الجيش المصري ضد الأنفاق، إضافة إلى الحظر البحري الذى فرض مؤخراً، تقرب -بحسب افتراضات أجهزة مخابرات غربية تتابع الوضع فى سيناء- احتمالية تدخل مصر عسكرياً فى قطاع غزة، خاصة مع الأخذ فى الاعتبار عمليات تحليق المروحيات المصرية فوق قطاع غزة أكثر من مرة، حيث إنها إشارة لـ(حماس) بأن قادة الجيش لن يترددوا نهائياً فى قصف مقراتها فى غزة إن اضطروا لذلك».

وأضافت المصادر: «المصريون قادرون على إنزال قوات خاصة من الجو أو من البحر، للسيطرة على الفندق الذى يمكث فيه قادة الإخوان، بحيث يدخلون لاعتقالهم ونقلهم إلى القاهرة تمهيداً لمحاكمتهم بتهم التخطيط للعمليات الإرهابية وإدارتها. ومن المتوقع أن يتسبب عمل كهذا فى زيادة الصدام العلنى بين قادة الجيش وقادة (حماس)، ليصل إلى الذروة فى ظل التوترات الحالية».

وأشار «ديبكا» إلى أن مصادر مصرية أكدت أن حقيقة ظهور جماعة إرهابية جديدة فى سيناء تتكون كلها من عناصر فلسطينية من «حماس» و«الجهاد»، إضافة إلى حقيقة أن كل الهجمات يتم تنفيذها ضد كمائن ومواقع الجيش المصرى، دفعت القيادة العسكرية المصرية إلى الشك فى احتمالات ارتباط ما يحدث بوصول قادة الإخوان الستة إلى غزة وبداية عملياتهم من هناك، حيث تجرى اتصالات بين الجماعات الإرهابية تلك والإخوان فى غزة.

وأضافت المصادر: «السلطات المصرية الجديدة بدأت خلال الأسبوع الماضي فى التضييق على عناصر الإخوان السوريين، الذين وصلوا إلى مصر ضمن اللاجئين السوريين، حيث تم فرض القيود على حرية حركتهم داخل مصر، إضافة إلى ضرورة حصولهم على تصريح خاص للانتقال من مكان إلى آخر، إضافة إلى تصريح للخروج بعيداً عن الحدود المصرية».